تقدير مدى فاعلية البرامج التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في محافظة إربد من وجهة نظر المديرات والمعلمات

لينا محمود جرادات، عدنان بدري الإبراهيم *

ملخص

هدفت الدراسة إلى تقدير مدى فاعلية البرامج التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في محافظة إربد، ومعرفة الفروق وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، الخبرة، الدورات التدريبية، والمسمى الوظيفي. وتحديد الكفايات اللازم توفرها للمعلمات. واستخدم المنهج الوصفي بجمع البيانات من عينة تكونت من (263) فرداً، بنسبة مئوية بلغت (89%) من المجتمع الكلي، طبقت عليها استبانة من قسمين الأولى: لقياس مدى فاعلية البرامج التدريبية لمعلمات رياض الأطفال تكّونت من (37) فقرة، والقسم الثاني: لقياس الكفايات اللازم توفرها للمعلمات تكّونت من (22) فقرة.

وأظهرت النتائج أنتقدير مدى فاعلية البرامج التدريبية للمعلمات جاءت بدرجة كبيرة، وعدم وجود فروق وفقاً لمتغير سنوات الخبرة والمسمى الوظيفي في المجالات مجتمعة، ووجود فروق وفقاً لمتغير المؤهل العلمي والدورات التدريبية في مجال الكفايات التي تُسهم الدورة في اكتسابها ولصالح البكالوريوس. وأنّ الكفايات اللازمة للمعلمات جاءت بدرجة كبيرة وأهمّها الكفايات الإنسانية وحل مشكلات التلاميذ. أوصت الدراسة بتحفيز المعلمات للالتحاق بالدورات التدريبية التي تنعكس على قدراتهن ومهاراتهن.

الكلمات الدالة: كفايات، تدريب، تعليم رياض أطفال.

المقدمـة

يعتمد نجاح المشروعات التربوية وبرامجها وفعالياتها المتعددة على الكفاءة التي يمتلكها العاملون في الميدان التربوي بمراحله المختلفة، وإنّ لتفاقم وتضخم واتساع مجالات العمل في المؤسسات التربوية نتيجة التغيرات المتسارعة ودخول ظاهرة العولمة، وعصر تقنية المعلومات، انعكس على تزايد أعباء التربويين بدرجة كبيرة، وأصبح عليهم ضغوطاً تنعكس على مستوى أدائهم المهني، الذي يتطلب من العاملين التربويين – معلمين وإداريين– مواكبة ذلك التطور والتغييرات المختلفة.

وذلك أدّى إلى زيادة العبء على جميع المعلمين في مختلف المراحل التعليمية ومنهم معلمة رياض الأطفال، من حيث الت دريس وأداء الأنشطة وإعداد الطفل للحياة في ضوء تعدد الأساليب والأنشطة والمناهج الحديثة والمتطورة، إذ إنّ لهذه المرحلة أهمية كبيرة في تنشئة الأطفال قبل التحاقهم بالمدرسة، مما أصبح من الضروري على المعلمة في هذه المرحلة رفع قدراتها وتنمية مهاراتها بالشكل الذي يتناسب مع التطورات الحديثة، وهذا ما دفع الكثير من مؤسسات رياض الأطفال إلى تحفيز معلماتها للالتحاق بدورات تدريبية تحت إشراف خبراء يساعدونهن على تنمية قدراتهن ومهاراتهن للوصول إلى الأداء الفعال.

ونتيجة لأهمية مرحلة رياض الأطفال والقائمين عليها من معلمين وإداريين، وانطلاقاً من النقلة النوعية التي أخذت بالتوجه نحو رياض الأطفال في ميدان التعليم في الأردن وفي جميع الأقطار العربية والعالمية، نجد بأنّه أصبح من الأهمية العناية بمعلمي رياض الأطفال، وتحسين البيئة التربوية واعتماد المناهج التربوية المناسبة (بطاينة، 2006).

فمعلمة رياض الأطفال تعتبر جوهر العملية التعلمية وعمودها الفقري، ومهما تحدثنا عن تطوير هذه العملية، فإنّ معلمة رياض الأطفال تمثل شرطاً أساسياً في نجاحها، ومن أجل التنفيذ السليم للمنهاج، لابدّ من توفر عدة أمور تتعلق بمعلمة الروضة نذكر منها: السمات الشخصية والمهنية للمعلمة وسلامة الحواس وتحليها بالصفات الخلقية والثقافية والعلمية والتربوية (الناشف، 2005).

إنّ الأدوار والمسؤوليات التي تقوم بها معلمة الروضة والمهام التي تؤديها بالنسبة للأطفال تُدرك أنّ وظيفتها غير مقصورة

---

* وزارة التربية والتعليم، الأردن (1). جامعة اليرموك، الأردن (2). تاريخ استلام البحث 2016/02/21، وتاريخ قبوله 2016/04/13.

© 2018 عمادة البحث العلمي / الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

على التعليم بل هي مربية بالدرجة الأولى، ولا يتوقف تأثير المعلمة على الأطفال على مهاراتها الفنية وإتقانها للمواد التعليمية، بل أيضاً على اتجاهاتها وقيمها ومعتقداتها وميولها الشخصية والتي تنعكس على سلوكها، ومن ثم على تصرفات الأطفال حيث يعتبرونها القدوة والمثل الأعلى، لذا نجد أنّ معلمة رياض الأطفال تقوم بالعديد من الأدوار التي وضحها (البسيوني، 2008) بما يلي:

- متخذ القرار: حيث تقوم بتصميم وترتيب الفرص التعليمية واتخاذ قرارات تتعلق بالأطفال والمواد والأنشطة والأهداف.
- مصممة مناهج: وهي تصمم المنهج المرتبط بالأهداف التربوية المشتقة من أهداف المجتمع.
- منسقة تربوية: حيث تحدد الاحتياجات التربوية للأطفال وتنظم المصادر المتاحة وطرق استخدامها لتحقيق الأهداف.
- قائمة بعملية تقويم الأطفال ذلك بملاحظاتهم واستخدام استراتيجيات متعددة للحصول على تفاصيل عن قدرات الأطفال واحتياجاتهم.
- مديرة تربوية: حيث توفر مناخاً تعليمياً ليساعد على توفير الخبرات التربوية المناسبة للأطفال والمحافظة على هذه الخبرات واستمرارها.

ويرى الباحثان أنّه حتى تقوم المعلمة بكل هذه الأدوار لا بد من توافر متطلبات خاصة وإعداد جيد حتى تتمكن من القيام بهذه الأدوار على الوجه الأكمل وتساهم بشكل فعّال ومؤثر في تشكيل شخصية الطفل وإعدادها. وذلك ما يحتّم على أن تكون معلمة رياض الأطفال ذات صفات وخصائص مميزة. حيث وضّح (عبد الرحمن، 2008)، أنّ من أهم الخصائص التي يجب أن تمتلكها معلمة رياض الأطفال، فهم سيكولوجية التعليم لهذه المرحلة، وإدراك الفروق الفردية بين الأطفال، والقدرة على إثارة دافعيتهم.

إنّ أسس بناء وإعداد معلمة رياض الأطفال ينعكس على درجة امتلاك المعلمات للكفايات اللازمة لهذه المرحلة، إذ إن الكفاية تمثل مجموعة من المعارف والمهارات والإجراءات والاتجاهات التي يحتاجها المعلم للقيام بعمله بأقل قدر من الكلفة والجهد والوقت، والتي لا يستطع دونها أن يؤدي واجبه، ومن ثم ينبغي أن يُعد توفرها لديه شرطاً لإجازته في العمل (القلا، 2001) كما يشير هذا التعريف إلى أنّ الكفايات لها مكونات تتمثل بالمكون المعرفي والمهاري والوجداني، التي تُعزز دور معلمة رياض الأطفال في مهنتها للتعامل مع هذه المرحلة العمرية (طعيمه، 2006).

ويبين راشد (2005) أنّ معلمة رياض الأطفال تحتاج إلى كفايات مهنية أدائية متعددة يجب أن تمتلكها، تمثّلت تلك الكفايات بالآتي:

- كفايات تتعلق بأخلاقيات المهنة وكفايات تتعلق بالتعليم المباشر، وكفايات تتعلق بإدارة المواد التعليمية وكفايات التخطيط للدروس الصفية.

كما حدّد (Zhu, Wang, Cai& Engels, 2013) أنّ من الكفايات الأدائية لمعلمة رياض الأطفال هي: كفايات اجتماعية، وكفايات تعليمة، وكفايات تكنولوجية تقنية.

ونظراً لتلك الأهمية والضرورة القصوى في تنشئة مرحلة رياض الأطفال فقد عملت وزارة التربية والتعليم على عقد دورات تدريبية تساعد المعلمات على التدريس الفعال المطلوب لتلك المرحلة.

إن للدورات التدريبية دور مهمّ في العملية التعليمية لأنّها تُسهم بدرجة كبيرة في تحقيق الأهداف التربوية، ويعتمد منهاج رياض الأطفال على أسلوب التدريب والخبرة، ولا يقتصر على اكتساب المعرفة فحسب، بل يقصد بها مساعدة النضج الطبيعي، وتحقيق التهيؤ لتلقي التعليم المدرسي، ونشاط الطفل ذاته في مواقف تعليمية، يحسن أداء المعلمة ويدفع بالطفل للتفاعل معها (محمد، 2004). وإنّ الدورات التدريبية ذات مرتكزات وعناصر رئيسة عند تصميمها ويمكن توضيحها من خلال تعريف (مدكور، 2005) للدورات التدريبية بأنّها دورات قصيرة تنظم للمعلمين أو العاملين في المؤسسات لمدة تتراوح بين بضعة أيام أو أشهر، لتحقيق أهداف خاصة لدى فئات معينة من المعلمين بغض النظر عن مؤهلاتهم الأكاديمية والتربوية السابقة.

ويعرف كولشريسثا و باندي (Kulshrestha & Pandey, 2013) الدورات التدريبية بأنّها: "استراتيجيات تهدف لتحسين جودة التدريس، حيث تتضمن أنشطة لتطوير التعليم، وتُعد وسيلة فعّالة لتحسين العملية التعليمية، وتحسين الخبرات التربوية والتعليمية لدى المعلمين"..

وأضاف (Omar, 2014) أنّ هدف الدورات التدريبية تنمية قدرات العاملين في مختلف المؤسسات ومنها المؤسسات التربوية التي تعكس تلك التنمية على عملية الإصلاح والتطوير ومواجهة التحديات الجديدة والمعاصرة. وتهدف الدورات التدريبية الخاصة بالمعلمين إلى تعريفهم بالنظريات والاستراتيجيات والأساليب والتقنيات والمناهج التي تتغير مع مرور الوقت، وتدريبهم على التكيف

مع هذه التغييرات، وتطويرهم مهنياً في كافة الجوانب العلمية والاجتماعية والتكنولوجية (Balta, Arslan & Duru, 2015). ويرى الباحثان أنّ لتدريب المعلمين أهداف تتعلق بمجال علمهم تتمثل برفع مستوى أداء المعلم عن طريق اكتساب المهارات المعرفية والجديد في حقل عمله ، وزيادة مقدرة المعلم على التفكير المبدع والخلاق بما يُمكِّنه من التكيف مع عمله من جهة ومواجهة الصعوبات التي تواجهه من جهة أخرى. ومتابعة المعلم للتقدم العلمي والتكنولوجي في تخصصه وفي مجالات المعرفة المختلفة.

والتدريب للعاملين يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتعليم فهما يمثلان عمليتان متلازمتان، حيث إنّ التدريب اكتساب للمهارات والمعارف، وفي ضوء ذلك فإنّ التدريب ذو أصناف وأنواع متعددة. حيث صنَّف (أبو شندي، 2011) التدريب عبر تصنيفات متعددة تمثلت بالتدريب الفردي والجمعي، والتدريب قبل الخدمة، والتدريب أثناء الخدمة. وقد بيَّن أنّ لكل نوع من أنواع التدريب له خصائصه ومميزاته، وأنّ أهم أنواع التدريب هو التدريب أثناء الخدمة التي يمكن للمتدرب أنْ يمزج المعرفة والخبرة في فترة زمنية واحدة. بينما وضع الوليد (2009) تصنيفات وأنواع التدريب بما يلي:

1- التدريب التأهيلي: الذي يتمثل بتنمية مهارات المتدرب التي تأهله للوظيفية.
2- التدريب التنموي (التطويري): الذي يسعى إلى تطوير وتنمية مهارات أخرى تخدم العمل الوظيفي.
3- التدريب التحويلي: الذي يهدف إلى تنمية مهارات وفقاً لاختلاف الوظائف وتعدد مهام متطلبات العمل.

وفي ضوء أهمية الكفايات التي يجب أن تمتلكها معلمات رياض الأطفال، وانطلاقاً من أهمية المرحلة التعليمية للتلاميذ، ومجالات التدريب والإعداد المناسب للمعلمة للعمل في مدارس رياض الأطفال فقد انبثقت فكرة الباحثان في تقدير مدى فاعلية البرامج التدريبية لمعلمات رياض الأطفال وتحديد الكفايات اللازم توفرها لدى المعلمات اللواتي يعملن في مدارس رياض الأطفال.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تتمحور مشكلة الدراسة في التعرف على تقدير مدى فاعلية البرامج التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في محافظة إربد من وجهة نظر المديرات والمعلمات، وتستند مشكلة الدراسة على أنّ التدريب له أبعاد وأهمية كبيرة في حياة الإنسان، وأنّ له عوائد تنموية للمعلم ناتجة عن اتساع مجالات العمل التربوي التعليمي وتعدد مهامه وتغيراته المتسارعة، فضلاً عن أن التدريب لا يقتصر على تدريب المعلم قبل الخدمة من خلال تخصصه الدراسي بل يلازمه حتى بعد الخدمة باعتبار أنّ التدريب عملية مستمرة، وأنّ حاجة المعلم للتدريب ليس من هو قاصراً في أداء مهامه فقط، بل يمتد إلى المعلم الجديد، والمعلم غير المؤهل تربوياً، والمعلم القديم الذي يحتاج إلى تنمية مهاراته وفقاً للمستجدات، وحتى المعلم المبدع يحتاج إلى تدريب خاص وفقاً لمواهبه وقدراته، ومن هذا المنطلق فإنّ معلمة رياض الأطفال وفقاً لطبيعة مرحلة الطفولة للمتعلمين فإنّها قد تحتاج باستمرار إلى التنمية والتدريب لامتلاك الكفايات اللازمة للتعامل مع الأطفال.

وتحديداً تسعى هذه الدراسةإلى الإجابة على الأسئلة الآتية:

1. ما مدى فاعلية البرامج التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في محافظة إربد من وجهة نظر المديرات والمعلمات؟
2. هل يوجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) في تقدير مدى فاعلية البرامج التدريبية لمعلمات رياض الأطفال من وجهة نظر المديرات والمعلمات تُعزى للمتغيرات (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، وعدد الدورات التدريبية، المسمى الوظيفي)؟
3. ما الكفايات الأساسية اللازم توفرها لمعلمات رياض الأطفال في مدارس محافظة إربد من وجهة نظر المديرات؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى تقدير مدى فاعلية البرامج التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في مدارس محافظة إربد. والكشف عن اختلافات في تقدير مدى فاعلية البرامج التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في محافظة إربد ذات دلالة إحصائية تعزى للمؤهل العلمي للمعلمات والمديرات/ والخبرة/ عدد الدورات التدريبية/ المسمى الوظيفي. وتحديد الكفايات اللازم توفرها لمعلمات رياض الأطفال في مدارس محافظة إربد من وجهة نظر المديرات لرفع تلك الكفايات التي كشفت عنها استجابات أفراد العينة في ضوء نتائج الدراسة.

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة بالآتي:

1. قد تفيد الدراسة في إثراء الأدب النظري المتعلق بالتدريب والدورات التدريبية والتنمية وانعكاس ذلك على العاملين في الميدان التربوي- من معلمين وإداريين- في مختلف المراحل التعليمية ومنها مرحلة التعليم في رياض الأطفال.
2. تظهر أهميتها أيضاً من خلال اهتمام وزارة التربية والتعليم في مرحلة رياض الأطفال والقائمين على إدارتها والتعليم فيها،

باعتبار تلك المرحلة مرحلة تأسيس سليم للتلاميذ المتدفقين إلىصفوف التعليم المنتظم في المدارس.

3. تشكل قاعدة أساسية أو مرتكزات وأطر سليمة أمام المسؤولين لتطوير بعض مجالات العمل التربوي وخاصة ما يتعلق بكفايات معلمات رياض الأطفال، باعتبار أنّ ما تتوصل إليه الدراسة تنبثق من طرق وأساليب بحثية علمية.

4. تفيد الدراسة الدارسين والمهتمين في مجال التعليم والتدريب المهني لإجراء دراسات أخرى ذات ارتباط بموضوع الدراسة الحالية.

مصطلحات الدراسة: تتبنى الدراسة المصطلحات الأتية:

الدورات التدريبية: يعرّف عمر (Omar, 2014: 2) الدورات التدريبية بأنّها: "مجموعة أنشطة مهنية وتعليمية وشخصية، تهدف لتحسين المهارات والمعارف التي يمتلكها المعلمين، وتحسين كفاءتهم وزيادة معارفهم ومعلوماتهم، وذلك لتحسين نوعية التعليم، والقدرة على خلق بيئات التعلم التي تمكّن المعلمين من تطوير فاعليتها في الفصول الدراسية".

وتُعرّف إجرائياً بأنّها: هي تلك الدورات التي تعقد في وزارة التربية والتعليم لتدريب معلمات رياض الأطفال عن طريق استخدام أساليب تربوية متعددة.

رياض الأطفال: وتُعّرفها (وزارة التربية والتعليم الأردنية، 2003: 3) بأنّها: هي كل مؤسسة تعليمية تقدم للطفل قبل مرحلة التعليم الأساسي بسنتين على الأكثر، وتهدف إلى توفير مناخ مناسب يهيئ للطفل تربية متوازنة تشمل جوانبه الشخصية والجسمية والعقلية والروحية والوجدانية التي تساعده على تكوين العادات الصحية وتنمية علاقاته الاجتماعية وحب الحياة المدرسية.

وتعرف إجرائياً: هي رياض الأطفال في محافظة إربد وتحديداً في المدارس الحكومية في جميع المديريات.

الكفاية: يُعرِّفها (طعيمة، 1999: 56) بأنّها "مجموعة من الاتجاهات وأشكال الفهم والمهارات التي من شأنها تيسير العملية التعليمية لتحقيق أهدافها العقلية والوجدانية والنفس حركية".

وتُعَّرف إجرائياً: هي المهارات والقدرات التي تحتاجها معلمات رياض الأطفال لرفع قدراتها.

حدود الدراسة:

الحدود الزمانية: العام الدراسي (2016/2015).

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على المدارس التي تحتوي رياض أطفال في محافظة إربد.

الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على اختيار عينة مجتمع الدراسة (مديرات المدارس الموجودة فيها رياض الأطفال والمعلمات) والبالغ عددها(133) مدرسة تتكون من (133) مديرة و(162) معلمة.

الدراسات السابقة:

نتيجة لأهمية موضوع فاعلية البرامج التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في محافظة إربد العاملات في الميدان التربوي والأكاديمي وارتباط هذا المفهوم بكفاءة وفاعلية العاملين– معلمين أو إداريين– في إنجاز مهامهم الموكلة إليهم، فقد تناول العديد من الباحثين هذا المفهوم في توجهاتهم البحثية وذلك بما يتعلق بميدان العمل واهتمامات الباحثين، حيث يعرض الباحثان الدراسات السابقة ذات الارتباط بموضوع الدراسة الحالية –عربية وأجنبية– وفقاً لتسلسلها الزمني من القديم إلى الحديث.

أجرت هنداوي (2004) دراسة هدفت إلى تقييم معلمات ومديرات رياض الأطفال للشروط الواجب توفرها في منهاج التربية الاجتماعية وتصميم منهاج على أساس تلك الشروط، ولجمع البيانات اللازمة لهذه الدراسة، قامت الباحثة بتطوير قائمة للشروط اللازمة للمنهاج تحتوي على (46) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي: الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم، وزّعتها على عينة الدراسة التي كان عدد أفرادها (353) مديرة ومعلمة؛ (76) مديرة و(277) معلمة في مديرية تربية إربد الأولى للعام الدراسي (2004/2003م) وجرى توزيع أداة الدراسة على المديرات والمعلمات لأخذ رأيهم في المجالات الأربعة للمنهاج باستخدام مقياس على السلم الثلاثي (موافق، معرض، متردد).

أمّا دراسة بني عيسى (2006)، فقد هدف إلى تقييم برنامج تدريب معلمات رياض الأطفال في وزارة التربية والتعليم في الأردن من وجهة نظر المديرات والمعلمات، حيث تكونت عينة الدراسة من جميع مديرات ومعلمات رياض الأطفال في إقليم الشمال التابعة لوزارة التربية والتعليم في الأردن، والبالغ عددهن (200) مديرة ومعلمة، منهن (90) مديرة و(110) معلمة. واستخدم المنهج الوصفي وذلك بتصميم أداة مكّونة من (82) فقرة موزعة على ستة مجالات هي: خطة البرنامج التدريبي، محتوى البرنامج التدريبي (المادة العلمية، والكفايات)، واختبار وتقويم أداء المدربين، والأساليب والأنشطة والتقنيات، وبيئة التدريب، وتقويم أداء الملحقات بالبرنامج التدريبي. وأشارت النتائج وجود فروق تُعزى لأثر المحافظة والمؤهل العلمي والوظيفة والخبرة.

وأجرى كنعان (2007) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر الدورات التدريبية في إدارة الصف لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في محافظة المفرق، والتعرف أثر كل من الجنس والوظيفة والخبرة على استجابات عينة الدراسة. تكون مجتمع الدراسة من جميع المشرفين التربويين ومديري المدارس ومعلمي الصفوف الثلاثة الأولى في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم في محافظة المفرق والبالغ عددهم (1339) حيث تم اختيار عينة ممثلة بطريقة عشوائية، وقد أشارت النتائج إلى وجود أثر للدورات التدريبية في إدارة الصف لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس ومعلمي الصفوف الثلاثة الأولى وبدرجة متوسطة، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الوظيفة على المقياس ككل وعلى جميع مجالات الدراسة ولصالح المشرفين التربويين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الخبرة على جميع مجالات الدراسة ولصالح فئة الخبرة (11 فأكثر).

وقام حداد (2008) بدراسة هدفت إلى استقصاء فاعلية برنامج تدريبي لتطوير كفايات تعليمية لمعلمي ومعلمات الأحياء في المرحلة الثانوية في ضوء المعايير الوطنية لتنمية المعلمين مهنياً في الأردن. ولتحقيق أهداف الدراسة جمعت البيانات عن مدى ممارسة معلمي ومعلمات الأحياء في المرحلة الثانوية للكفايات التعليمية، وعن أثر برنامج تدريبي للمعلمين والمعلمات في تطوير هذه الكفايات. وتكونت عينة الدراسة الأولى من (140) معلماً ومعلمة من بين معلمي معلمات الأحياء في محافظة إربد للعام الدراسي (2008/2007م)، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وتكّونت العينة الثانية من (13) معلماً ومعلمة من أصل (36) معلماً ومعلمة هم بحاجة إلى التدريب من عينة الدراسة الأولى. وقد قدّر المعلمون والمعلمات المستوى الكلي لممارساتهم للكفايات التعليمية المشتملة في استبانة الدراسة بعالية (77.68%)، وكان تقدير مستوى ممارسة (28) كفاية بعالية، و(3) كفايات بمتوسطة، و(7) كفايات بمتدنية، ولم تختلف النسب المئوية لتقدير ممارسات الكفايات لدى معلمي ومعلمات عينة الدراسة بدلالة إحصائية، باختلاف جنسهم إلا فقط في معيار المعرفة الأكاديمية والبيداغوجية الخاصة ولصالح المعلمات، أو باختلاف مؤهلاتهم إلا فقط في معيار المعرفة الأكاديمية والبيداغوجية الخاصة ولصالح المعلمين والمعلمات ذوي المؤهلين بكالوريوس+ دبلوم في التربية، والماجستير فأكثر، أو باختلاف خبراتهم إلا فقط في معياري المعرفة الأكاديمية والبيداغوجية الخاصة وتنفيذ التدريس، ولصالح الخبرة 10 سنوات فأكثر، واختلف تقدير معلمي ومعلمات عينة الدراسة الذين دّربوا بالبرنامج التدريبي لممارستهم الكفايات التعليمية كأثر للتدريب بالبرنامج، كما اختلف التقدير الملاحظ لممارستهم الكفايات التعليمية التي هم بحاجتها كأثر للتدريب.

قامت شديفات (2011) بدراسة هدفت إلى تحديد الكفايات الإدارية لدى مديرات رياض الأطفال، وبناء برنامج تدريبي لتحقيق الكفايات الإدارية لمديرات رياض الأطفال أو بيان أثر البرنامج التدريبي على الممارسات الإدارية لمديرات رياض الأطفال من وجهة نظر معلماتهن وبيان أثر البرنامج التدريبي على الممارسات الإدارية للمديرات، وتكّون المجتمع من جميع المديرات والمعلمات لرياض الأطفال في محافظة المفرق والبالغ عددهن (96) مديرة و(138) معلمة. واشتملت العينة على جميع أفراد الدراسة. وتوصلت نتيجة الدراسة إلى وجود احتياجات تدريبية بدرجة كبيرة للكفايات الإدارية لمديرات رياض الأطفال ووجود فروق ذات دلالة احصائية تُعزى لأثر البرنامج التدريبي لصالح المجموعة التجريبية من المعلمات اللواتي خضعن لإدارة مديرات رياض الأطفال، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية للبرنامج التدريبي لأثر المتغيرات المؤهل العلمي وسنوات الخبرة التعليمية والعمر.

أجرت جرادات (2013) دراسة هدفت إلى اقتراح برنامج تدريبي لتطوير كفايات مديريات رياض الأطفال في ضوء احتياجاتهن التدريبية في محافظة إربد. وتمّ توزيع الفقرات المكَّونة من (44) فقرة معلمة إلىمجال الكفايات المعرفية ويتكون من (21) فقرة وذلك بعد التأكّد من صحتها وثباتها وثم التوصل إلى النتائج التالية حيث أظهرت أنّ الاحتياجات التدريسية لمديرات رياض الأطفال جاءت كبيرة على الأداء ككل وعلى مجالي الأداة المعرفية والأدائية. وأظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي وهناك فروق تُعزى لأثر متغير ملكية الروضة وجاءت فروق لصالح رياض الأطفال الخاصة، ووجود فروق تُعزى لأثر متغير الخبرة من (5- أقل من 10) سنوات.

أجرى الزعبي وبني عبدالرحمن (Al-Zoubi & Bani Abdel Rahman, 2011) دراسة في الأردن هدفت الكشف عن الآثار المترتبة على برنامج تدريبي في تحسين الكفايات التعليمية لمعلمي التربية الخاصة. لتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المنهج شبه التجريبي، من خلال استخدام برنامج تدريبي، وقياس قبلي وبعدي. تكَّونت عينة الدراسة من (50) معلماً، تمّ توزيعهم بالتساوي إلى مجموعتين، تجريبية تم تدريبهم باستخدام البرنامج التدريبي لتحسين الكفايات التعليمية، وضابطة لم يتّلقوا أي برنامج تدريبي. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحسين الكفايات التعليمية، لصالح المجموعة التجريبية، كما أشارت النتائج وجود أثر إيجابي دال إحصائياً للتدريب في تحسين الكفايات التعليمية لدى معلمي التربية الخاصة.

وهدفت دراسة شاهم وحمادي (Shahm, hammadi, 2013) التي أجريت في إيران إلى الكشف عن أثر الدورات التدريبية أثناء الخدمة على اتجاهات المعلمين وأدائهم. لتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام استبانة للكشف عن أثر الدورات التدريبية على اتجاهات المعلمين، كما تم إجراء مقابلات مع المعلمين لجمع البيانات المتعلقة بأثر الدورات التدريبية على أداء المعلمين. تكونت عينة الدراسة من (100) معلماً من المعلمين المتدربين في مدارس طهران. أظهرت نتائج الدراسة أنّ اتجاهات المعلمين قد تغيرت بشكل كبير نحو الأفضل، كما أشارت النتائج أنّ للدورات التدريبية أثر إيجابي دال إحصائياً على أداء المعلمين أثناء الخدمة.

وقام فيلثوسي وفيسر وبيتيرس (Velthusi, Fisser & Pieters, 2013) بدراسة هدفت الكشف عن أثر الدورات التدريبية لمعلمي المرحلة الابتدائية. كما هدفت الدراسة الكشف عن العوامل التي تؤثر على تنمية مهارات معلمي المرحلة الإبتدائية ليتمكنوا من التكيف مع المناهج الدراسية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام برنامج تدريبي. طُبِّق على عينة تكونت من (292) معلماً من معلمي المرحلة الإبتدائية من مدارس هولندا خلال السنوات الأربع المختلفة وذلك ضمن برنامج تدريبي خاص لمعلمي المرحلة الابتدائية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر إيجابي للبرنامج التدريبي في تحسين الكفاءة الذاتية للمعلمين، وشهدت عملية التعلم تحسناً خلال السنتين الأولى والثانية، كما بيَّنت نتائج الدراسة أهمية توفير دورات لتطوير مهارات المعلمين.

وقام وسيا وبوتور (Osea & Botor, 2014) بدراسة في الفلبين هدفت الكشف عن تحسين كفايات معلمي التربية في مرحلة الطفولة المبكرة في منطقة بيكول من خلال التدريب، وذلك تبعاً للمتغيرات الدراسة. لتحقيق أهداف الدراسةتم استخدام برنامج تدريبي، كما تم استخدام استبانة الكفايات التعليمية للكشف عن مدى تحسين كفايات المعلمين. تكّونت عينة الدراسة من (30) معلماً من معلمي التربية في مرحلة الطفولة المكبرة، تم توزيعهم على مجموعتين مجموعة تجريبية، وضابطة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر إيجابي للتدريب في تحسين كفايات معلمي التربية في مرحلة الطفولة المبكرة، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق في مدى تحسن كفايات المعلمين، لصالح المجموعة التجريبية.

ويوضح الباحثان العلاقة بين الدراسة السابقة والدراسة الحالية من خلال أهداف الدراسات السابقة التي تناولت موضوع البرامج التدريبية لمعلمات ومعلمين لمراحل مختلفة ومرحلة رياض الأطفال وما يعود لتلك البرامج من فوائد في تحديد الكفايات اللازمة توفرها للمعلمين لرفع قدراتهم ومهاراتهم.

ويتجلّى اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات الأخرى بما يلي:

- موضوع الدراسة، وهدفها المتمثل تقدير فاعلية البرامج التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في مدارس محافظة إربد من وجهة نظر المديرات والمعلمات
- طبيعة وخصائص عينة الدراسة وحجمها.
- مكان تطبيق الدراسة الحالية الذي قصد فيه مدارس رياض الأطفال في مديريات التربية والتعليم في محافظة إربد.

وتتفق الدراسة الحالية: مع بعض الدراسات السابقة باستخدام المنهج المتبع وهو المنهج الوصفي.

أمّا فائدة الباحثان من الدراسات السابقة:

- التعرف على المنهج البحثي للدراسة الحالية.
- الإطلاع على المراجع ومصادر الإطار النظري لموضوع الدورات التدريبية ورياض الأطفال.
- تنظيم الدراسة الحالية وفقاً لمنهجها الوصفي الارتباطي.
- التزود بالمفاهيم الرئيسة لموضوع الدراسة الحالية.
- صياغة مشكلة الدراسة، وأهدافها.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات التالية:

المتغير التابع: تقدير فاعلية البرامج التدريبية لمعلمات رياض الأطفال.

المتغيرات المستقلة:

- سنوات الخبرة: ولها فئتان: (أقل من 10 سنوات– 10 سنوات فأكثر).
- المؤهل العلمي: وله فئتان: (بكالوريوس، دراسات عليا).
- عدد الدورات التدريبية: وله فئتان: (دورة واحدة، دورتان فأكثر).
- المسمى الوظيفي: وله فئتان: (مديرة، معلمة).

المعالجة الإحصائية: للوصول إلى نتائج الدراسة وتحقيق أهدافها والإجابة عن أسئلتها تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: معامل ارتباط "بيرسون" لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، واستخدام معامل ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات أداة الدراسة، واستخدام التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول، واستخدام تحليل اختبار "ت" T-Test لتحديد الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتها، وذلك للإجابة عن السؤال الثاني.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة: أُستخدم في الدراسة المنهج الوصفي (المسحي) الذي يتم بواسطته جمع البيانات المطلوبة من جميع أفراد مجتمع الدراسة أو عينة كبيرة منه،وقد اختار الباحثان هذا المنهج لكونه ملائماً لطبيعة الدراسة وتحقيق أهدافها.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع مديرات ومعلمات مدارس رياض الأطفال في مديريات التربية بمحافظة اربد، حيث بلغ مجتمع الدراسة الكلي (295) فرداً، كان من بينهم (133) مديرة، و(162) معلمة، مُوزعين على مديريات التربية والتعليم في محافظة اربد، تم رصدهم من خلال الإحصائيات العامة لكل مديرية في إربد (لواء قصبة إربد، لواء بني عبيد، لواء بني كنانة، لواء الطيبة والوسطية، لواء الأغوار الشمالية، لواء الرمثا، لواء المزار).

عينة الدراسة: اتبع الباحثان في اختيار عينة الدراسة الطريقة العشوائية الطبقية المراعية لتوزيع فئات أفراد مجتمع الدراسة في مديريات التربية والتعليم في محافظة إربد، حيث تم توزيع الأداة على عينة بلغت (287) من أفرادها بنسبة مئوية بلغت (97%) من مجتمع الدراسة الكلي، كان من بينهم (131) مديرة و(156) معلمة وفقاً لمديريات التربية والتعليم في محافظة اربد، وقد تم استرجاع واستصلاح (263) استبانة من الاستبانات التي تمّ توزيعها على أفراد عينة الدراسة بنسبة مئوية بلغت (92%) وهي مثلت عينة التطبيق النهائية للدراسة وكانت نسبتها من المجتمع الكلي (89%) وهي تُعد عينة ممثلة وفقاً لحجم المجتمع الكلي ومتطلبات الدراسات المسحية لاختيار وتحديد حجم العينة. يُوضح الجدول (1) توزيع العينة فقاً لمتغيراتها.

الجدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاُ لمتغيراتها

متغير المسمى الوظيفي	العدد
مديرة	121
معلمة	142
المجموع	263
متغير المؤهل العلمى	العدد
بكالوريوس	155
دراسات عليا	108
المجموع	263
متغير الخبرة	العدد
أقل من 10 سنوات	101
10 سنوات فأكثر	162
المجموع	263
متغير الدورات التدريبية	العدد
دورة واحدة	93
دورتان فأكثر	170
المجموع	263

أداة الدراسة:

بناءً على منهجية الدراسة الحالية تم تطوير وإعداد (استبانة) من قسمين القسم الأول: لقياس تقدير فاعلية البرامج التدريبية

لمعلمات، والقسم الثاني: لقياس درجة توافر الكفايات اللازمة للمعلمات فقد اتّبع الباحثان في تطوير وبناء الاستبانة الآتي:

- مراجعة الأدب النظري المتعلق بموضوع الدراسة، والاطلاع على بعض أدوات القياس التي اعتمدت في الدراسات السابقة وذات الارتباط بموضوع تقدير فاعلية البرامج التدريبية لمعلمات رياض الأطفال، ومن بعض الدراسات التي تمّ الاستناد إليها في تطوير أداة الدراسة ومنها دراسة سمية شديفات (بناء برنامج تدريبي قائم على الكفايات الإدارية لمديرات رياض الأطفال في الأردن ودراسة أثره في ممارستهن الإدارية من وجهة نظر المعلمات)، ودراسة منى هاشم بني عيسى (تقييم برنامج تدريب معلمات رياض الأطفال في وزارة التربية والتعليم في الأردن من وجهة نظر المديرات والمعلمات).
- تحديد الغرض من الأداة حيث هدفت إلى معرفة تقدير فاعلية البرامج التدريبية للمعلمات ودرجة توفر الكفايات اللازمة لهن.
- تحديد مجالات الأداة: حيث تم تحديد ثلاثة مجالات للقسم الأول من الاستبانة، وتحديد ثلاثة مجالات للقسم الثاني.
- تحديد الفقرات ذات الارتباط لتقدير فاعلية البرامج التدريبية لمعلمات رياض الأطفال. والكفايات اللازم توفرها لهن.
- صياغة عدد من الفقرات لكل مجال بناءً على الرجوع إلىأدبيات الدراسة، وبعد تحكيم عدد من المحكمين لهذه الفقرات من المجالات وكان عدد المحكمين للاستبانة (20) محكماً من جامعات أردنية مختلفة.

إجراءات تصحيح وتفسير أداة الدراسة: تم التعرف تقدير مدى فاعلية البرامج التدريبية لمعلمات رياض الأطفال، وتوفر الكفايات اللازمة للمعلمات وفق خمس مستويات وذلك بتقييم المتوسط الحسابي لكل فقرة على النحو الآتي:

الحد الأعلى لبدائل أداة الدراسة (5) درجات والحد الأدنى لبدائل أداة الدراسة (1) درجة، وبطرح الحد الأعلى من الحد الأدنى يساوي (4) درجات، ومن ثم تقسيم الفرق على (5) فكان طول الفئة (0.80) وعليه كانت المتوسطات لتقدير استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الأداة على النحو التالي:

- (1–1,80) تعني أنّ درجة التقدير قليلة جداً.
- (1,81–2,60) تعني أنّ درجة التقدير قليلة.
- (2,61–3,40) تعني أنّ درجة التقدير متوسطة.
- (3,41–4,20) تعني أنّ درجة التقدير كبيرة.
- (4,21–5) تعني أنّ! درجة التقدير كبيرة جداً.

صدق أداة الدراسة: للتحقق من صدق الأداة تمّ اعتماد طريقة الصدق الظاهري، وطريقة صدق الاتساق الداخلي، وذلك على النحو الآتي:

1- الصدق الظاهري: (صدق المحكمين): وقد تمّ عرض فقرات الأداة على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص، والذين لهم صلة بموضوع الدراسة وذلك لتقدير مدى تمثيلها وقياسها للصفة المراد قياسها. وبلغ عدد المحكمين (20) محكماً، من أصحاب الخبرة والاختصاص في مجال التربية والإدارة التربوية من أساتذة الجامعات الأردنية، وقد تم الطلب من الخبراء باستفتاء مدى انتماء الفقرة للمجال أو البعد الذي تقيسه، ونتيجةً لهذا الإجراء فقد تم التوصل إلى (47) فقرة لقياس فاعلية البرامج التدريبية لمعلمات، بينما تمّ الأخذ بالملاحظات والتعديلات حول القسم الثاني المتمثل بتحديد الكفايات اللازم توفرها للمعلمات مماتوصل إليه الباحثان وهي (22) فقرة لتحديد الكفايات اللازم توفرها للمعلمات.

2- صدق الاتساق الداخلي: للتأكد من صدق أداة الدراسة فقد تمّ تطبيق الأداة على عينة استطلاعية تكونت من (30) فرداً من أفراد عينة الدراسة، وتمّ حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الدورات التدريبية والدرجة الكلية للمجال، وأشارت النتائج أنّ معاملات إتساق فقرات جميع المجالات كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.01)، وذلك ما يشير إلى صدق فقرات الأداة وقياسها للسمة التي وضع لقياسها وهي تقدير مدى فاعلية البرامج التدريبية لمعلمات رياض الأطفال.

كما قام الباحثان بحساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الكفايات اللازم توفرها لمعلمات رياض الأطفال والدرجة الكلية للمجال، وأشارت النتائج أنّ معاملات اتساق فقرات جميع المجالات دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.01)، وذلك ما يشير إلى صدق فقرات الأداة وقياسها للسمة التي وضع لقياسها وهي الكفايات اللازم توفرها لمعلمات رياض الأطفال.

كما قام الباحثان بحساب صدق الإتساق الداخلي لمجالات تقدير مدى فاعلية البرامج التدريبية لمعلمات رياض الأطفال، والكفايات اللازم توفرها للمعلمات وارتباطها بالأداة ككل وفقاً لمعامل ارتباط "بيرسون"، ويُوضح الجدول (2) نتائج ذلك.

الجدول (2)

معاملات الارتباط "الاتساق الداخلي" بين كل مجال من مجالات تقدير مدى فاعلية البرامج التدريبية لمعلمات رياض الأطفال ومجالات الكفايات اللازم توفرها للمعلمات والدرجة الكلية للأداة

أقسام الأداة	المجال	معامل الارتباط "الاتساق الداخلي"
تقدير مدى فاعلية البرامج التدريبية لمعلمات رياض الأطفال	خطة الدورة التدريبية وأهدافها	0,76** **
	محتوى الدورة التدريبية	0,78** **
	الكفايات التي تُسهم الدورة التدريبية على اكتسابها	0,81** **
الكفايات اللازم توفرها لمعلمات رياض الأطفال	التخطيط وتنفيذ الدروس الصفية.	o,88 ** **
	الكفايات الإنسانية وحل مشكلات التلاميذ	0,72 ** **
	الكفايات الوسائل التعليمية التعلمية والتقويم	0,74** **

** ** =**دلالة عند مستوى (0,01)**.

يوضح الجدول (2) أنّ جميع مجالات تقدير مدى فاعلية البرامج التدريبية لمعلمات رياض الأطفال جاءت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0,01) حيث تراوحت قِيم معاملات الاتساق ما بين (0,76–0,81)، كما أشارت النتائج إلى جميع مجالات الكفايات اللازم توفرها لدى المعلمات في مدارس رياض الأطفال جاءت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0,01) حيث تراوحت قيم معاملات الإتساق ما بين (0,66–0,74)،وذلك يشير إلى صدق مجالات الأداة وقياسها للسمة التي وضعت لقياسها.

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة –القسم الأول والثاني– قام الباحثان بالآتي:

- تطبيق أداة الدراسة على عينة تكونت من (30) فرداً من أفراد مجتمع الدراسة.
- استخدام معامل ثبات"ألفا كرو نباخ"(Cronbach's Alpha) لأداة الدارسة، والجدول (3) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (3)

معاملات الثبات لكل مجال من مجالات تقدير مدى فاعلية البرامج التدريبية لمعلمات رياض الأطفال، ومجالات الكفايات اللازم توفرها للمعلمات والمجالات مجتمعة

أقسام الأداة	المجال	معامل الارتباط
تقدير مدى فاعلية البرامج التدريبية لمعلمات رياض الأطفال	خطة الدورة التدريبية وأهدافها	0,81
	محتوى الدورة التدريبية	0,84
	الكفايات التي تسهم الدورة التدريبية على اكتسابها	0,89
	المجالات مجتمعة	0,87
الكفايات اللازم توفرها لمعلمات رياض الأطفال	التخطيط وتنفيذ الدروس الصفية.	0,77
	الكفايات الانسانية وحل مشكلات التلاميذ	0,80
	كفيات الوسائل التعليمية التعلمية والتقويم	0,82
	المجالات مجتمعة	**0,79**

يبين الجدول (3) أن معامل الثبات لمجالات تقدير مدى فاعلية البرامج التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في مدارس محافظة إربد تراوح ما بين (0,81–0,89) وبلغ معامل الثبات الكلي (0,87)، بينما تراوحت معامل الثبات لمجالات الكفايات اللازم توفرها لمعلمات رياض الأطفال ما بين (0,77–0,82) وبلغ معامل الثبات الكلي (0,79)، وهي قيم تشير إلى درجة ثبات أداة الدراسة وقياسها للسمة والخاصية المراد قياسها.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: نتائج السؤال الأول ومناقشته: ما مدى فاعلية البرامج التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في محافظة إربد من وجهة نظر المديرات والمعلمات؟

وللإجابة عن هذا السؤال تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات مجالات الدراسة (خطة الدورة التدريبية وأهدافها، ومحتوى الدورة التدريبية والكفايات التي تُسهم الدورة على اكتسابها) وفقاً لاستجابات أفراد عينة الدراسة.

المجال الأول: خطة الدورة التدريبية وأهدافها

وللإجابة على الفقرات المتعلقة بهذا المجال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما تمّ ترتيبها ترتيباً تنازلياًحسب متوسطاتها الحسابية، والجداول (4، 5، 6) تُوضح ذلك.

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً لفقرات مجال خطة الدورة التدريبية وأهدافها

الرقم في الاستبانة	الترتيب	نـــص الفقـــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	1	الأهداف الموضوعة للدورة التدريبية واضحة للمتدربين قبل بداية الدورة التدريبية.	4.05	.84	كبيرة
7	2	تواكب خطة الدورة التدريبية لمعلمات رياض الأطفال خطة التطوير التربوي في وزارة التربية والتعليم.	4.02	.89	كبيرة
3	3	تتضمن الأهداف التدريبية الاحتياجات الوظيفية الفعلية لمعلمات رياض الأطفال.	3.93	.89	كبيرة
4	4	يراعى عند صياغة أهداف الدورة التدريبية لمعلمات رياض الأطفال تنمية القدرات والمهارات بشكل جيد.	3.91	.81	كبيرة
6	5	تعميم الدورة التدريبية لمعلمات رياض الأطفال ضمن (أساليب، نماذج حديثة) في تنفيذ الخطط.	3.90	.85	كبيرة
5	6	الأهداف المحددة للدورة التدريبية قابلة للتطبيق.	3.88	.93	كبيرة
2	6	مدة تنفيذ الدورة التدريبية كافية لتحقيق الأهداف المطلوبة.	3.88	.89	كبيرة
9	8	يتم اختيار المتدربين وفقاً لخطة (واضحة، مدروسة).	3.70	1.09	كبيرة
10	9	مكان انعقاد الدورة التدريبية مريح ويساعد على تحقيق أهدافها.	3.66	1.12	كبيرة
8	10	تشارك معلمات رياض الأطفال في (إعداد خطة الدورة التدريبية، الأهداف المتوقع تحقيقها قبل التطبيق).	3.33	1.27	متوسطة
		المجموع الكلي	3.83	1.02	كبيرة

يبين الجدول (4) أنّ جميع فقرات مجال خطة الدورة التدريبية مثلت الدرجة الكبيرة باستثناء فقرة واحدة مثلت الدرجة المتوسطة. وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لهذا المجال ما بين (3,33– 4,05) وهي تمثل الدرجة ما بين الكبيرة والمتوسطة. وأنّ المتوسط الحسابي الكلي بلغ (3,83) وهو يمثل الدرجة الكبيرة. وتُعزى تلك النتيجة إلى أنّ الخطط التدريبية التي يتم تصميمها لإعداد المعلمين على اختلاف مراحلهم التعليمية، من حيث خطتها وأهدافها موجهة نحو أهداف محددة، تفيد الملتحقين بها ممايعكس على رفع كفايات المعلمات في التعليم. كما في دراسة حداد (2008).

المجال الثاني: محتوى الدورة التدريبية

للإجابة على الفقرات المتعلقة بهذا المجال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

يبين الجدول (5) أنّ جميع فقرات مجال محتوى الدورة التدريبية مثلت الدرجة الكبيرة. وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لهذا المجال ما بين (3.66–3.92) وهي تمثل الدرجة الكبيرة. وأنّ المتوسط الحسابي الكلي بلغ (3.82) وهو يُمثل الدرجة الكبيرة. وقد تعود تلك النتيجة إلى أنّ برامج التدريب التربوي لتلك المرحلة قد تكون مركزة وموجهة نحو احتياجات المعلمات لرياض الأطفال،

ممّا قد يلمس الملتحق بها من المعلمات بالفائدة المرجوة منها. كما في دراسة جرادات (2013).

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً لفقرات مجال محتوى الدورة التدريبية

الرقم في الاستبانة	الترتيب	نـــص الفقـــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
9	1	يُركز محتوى الدورة التدريبية لمعلمات رياض الأطفال على إبراز الاتجاهات الحديثة في مجال رياض الأطفال.	3.92	.91	كبيرة
1	2	يعتمد محتوى الدورة التدريبية لمعلمات رياض الأطفال على مرجعية نظرية.	3.89	.95	كبيرة
2	3	تتميز المادة العلمية في الدورة التدريبية لمعلمات رياض الأطفال بالحداثة العلمية.	3.88	.78	كبيرة
10	3	يُركز محتوى الدورة التدريبية لمعلمات رياض الأطفال على (تحسين مستوى معلمات رياض الأطفال، رفع كفاياتهم).	3.88	.90	كبيرة
3	5	يعتمد كمحتوى بناء برنامج الدورة التدريبية على نتائج البحوث والدراسات.	3.87	.88	كبيرة
5	6	محتوى المادة التدريبية قابل للتحقيق والتنفيذ.	3.85	.95	كبيرة
11	7	يُراعي محتوى الدورة التدريبية لمعلمات رياض الأطفال الفروق الفردية بين معلمات رياض الأطفال.	3.82	.95	كبيرة
4	8	ترتبط المادة العلمية بأهداف الدورة التدريبية لمعلمات رياض الأطفال.	3.81	.90	كبيرة
8	9	يعمل محتوى الدورة التدريبية لمعلمات رياض الأطفال على أساليب تقويمية متنوعة	3.79	.92	كبيرة
13	9	تناسب الوسائل والأساليب والأنشطة المستخدمة (قدرة، خبرة) المعلمات مع المحتوى.	3.79	.95	كبيرة
7	11	تحفز الدورة التدريبية معلمات رياض الأطفال على (الإبداع، الابتكار).	3.73	1.00	كبيرة
12	12	يُلم المدرب بالخصائص الفردية والقدرات الخاصة لمعلمات رياض الأطفال.	3.72	1.02	كبيرة
6	13	يراعي محتوى الدورة التدريبية لمعلمات رياض الأطفال الخلفيات البيئية للأطفال (ريف، بادية، مدينة).	3.66	1.05	كبيرة
		المجموع الكلي	**3.82**	**1.07**	**كبيرة**

المجال الثالث: الكفايات التي تُسهم الدورة التدريبية على اكتسابها

للإجابة على الفقرات المتعلقة بهذا المجال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

يبين الجدول (6) أنّ جميع فقرات مجال الكفايات التي تُسهم الدورة التدريبية مثلت الدرجة الكبيرة دون استثناء، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.69–4.05) وهي تمثل الدرجة الكبيرة. وأنّ المتوسط الحسابي الكلي بلغ (3.89) وهو يمثل الدرجة الكبيرة. وقد يرى الباحثان في تفسير تلك النتيجة من منطلق الرؤية الحقيقية للدورات التدريبية وأهميتها في تنمية المهارات والكفايات اللازمة لمعلمات رياض الأطفال.

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً لفقرات مجال الكفايات التي تُسهم الدورة التدريبية على اكتسابها

الرقم في الاستبانة	الترتيب	نـــص الفقـــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
4	1	توجه المعلمات للقيام بمسؤوليتهن على أكمل وجه.	4.05	.88	كبيرة
3	2	تزيد الدورة التدريبية من معلمات رياض الأطفال الإخلاص في العمل.	4.04	.91	كبيرة
14	3	تعمل الدورة التدريبية على رفع كفايات معلمات رياض الأطفال بتفعيلها.	4.01	.84	كبيرة
5	4	القدرة على مواجهة المشكلات في رياض الأطفال والعمل على حلّها.	3.98	.90	كبيرة
16	5	تُساعد الدورة التدريبية المعلمات في فهم أهداف متطلبات خطة التطوير التربوي.	3.96	.91	كبيرة
2	6	تُساعد الدورة التدريبية معلمات رياض الأطفال على تحسين العلاقات مع الإدارة في العمل.	3.95	.95	كبيرة
10	7	تزيد الدورة التدريبية من مهارات معلمات رياض الأطفال القيادية.	3.93	.89	كبيرة
15	7	تُساعد الدورة التدريبية المعلمات في اتخاذ القرارات المناسبة.	3.93	.92	كبيرة
11	9	تزيد الدورة التدريبية من مهارة حل المشكلات التي تواجه الأطفال ومعالجتها وفقاً للمنهجية العلمية.	3.92	.90	كبيرة
13	7	تعمل الدورة التدريبية على تنمية المعارف لدى معلمات رياض الأطفال.	3.92	.93	كبيرة
12	7	تزيد الدورة التدريبية معلمات رياض الأطفال من مهارة دقة العمل لديهن.	3.92	.87	كبيرة
17	12	تُسهم الدورة التدريبية من خلال برامجها على تبادل الخبرات بين المعلمات .	3.91	.91	كبيرة
6	12	اكتساب طرائق التدريس الحديثة مثل (المحاكاة، حل المشكلات، لعب الأدوار).	3.91	.98	كبيرة
8	14	إعداد أنشطة تعليمية لتنمية المهارات التعليمية.	3.90	.88	كبيرة
7	15	توظيف تكنولوجيا التعليم والاتصالات (الحاسوب، التلفزيون، أجهزة العرض الرأسي ...) في التدريب.	3.87	1.01	كبيرة
9	15	تُساعد الدورة التدريبية معلمات رياض الأطفال في التخطيط للعملية التربوية.	3.87	.87	كبيرة
1	17	تُساعد الدورة التدريبية على النمو المهني للمعلمات.	3.86	.96	كبيرة
24	17	يُنّمي محتوى الدورة التدريبية لمعلمات رياض الأطفال حس (المواطنة، الانتماء، الولاء) عندهن.	3.86	.98	كبيرة
20	19	القدرة على إيصال المعلومات للآخرين بصورة لغوية سليمة ومفهومه.	3.80	.96	كبيرة
18	20	يتم وضع خطة تدريبية تناسب احتياجات المتدربين.	3.77	.98	كبيرة
19	20	امتلاك مهارة الإقناع عند تحدث المعلمات وأولياء الأمور.	3.77	.99	كبيرة
23	20	الدورة التدريبية تشجع المعلمات على (الانتماء للمدرسة، الانسجام مع أهدافها).	3.77	1.02	كبيرة
22	23	يُتيح المدرب فرصة لكل معلمة لاكتساب (خبرات، مهارات جديدة).	3.74	1.04	كبيرة
21	24	الحرص على التنمية المهنية لمعلمات الروضة مثل (القيام بأبحاث، دورات متخصصة).	3.69	1.03	كبيرة
		المجموع الكلي	3.89	1.13	كبيرة

ولمعرفة ترتيب المجالات حسب استجابات أفراد عينة الدراسة حول تقدير مدى فاعلية البرامج التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في محافظة إربد، فقد تمّ إيجاد المتوسطات الحسابية لكل مجال وللمجالات مجتمعة، كما هو موضح في الجدول (7).

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول تقدير مدى فاعلية البرامج التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في محافظة إربد وفقاً لكل مجال والمجالات مجتمعة

ترتيب المجالات	المجالات	المتوسط بدلالة الدرجة	عدد الفقرات	المتوسط بدلالة الإجابة	درجة الصعوبة
1	الكفايات التي تُسهم الدورة التدريبية في اكتسابها	93.45	24	3.89	كبيرة
2	خطة الدورة التدريبية وأهدافها	38.31	10	3.83	كبيرة
3	محتوى الدورة التدريبية	49.68	13	3.82	كبيرة
	المجموع	181.44	47	3.85	كبيرة

يبين الجدول (7) ترتيب مجالات تقدير مدى فاعلية البرامج التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في محافظة إربد، ترتيباً تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، حيث تشير النتائج إلى أنّ مجال الكفايات التي تُسهم الدورة التدريبية في اكتسابها جاء في الترتيب الأول وحصل على متوسط حسابي بلغ (3.89) وهو يُمثل الدرجة الكبيرة، بينما جاء مجال خطة الدورة التدريبية وأهدافها في الترتيب الثاني، وحصلت على متوسط حسابي بلغ (3.83) ويمثل الدرجة الكبيرة، كما جاء مجال محتوى الدورة التدريبية في الترتيب الثالث والأخير وحصل على متوسط حسابي بلغ (3.82) وتمثل الدرجة الكبيرة.

كما تُشير النتائج إلى أنّ مجالات تقدير مدى فاعلية البرامج التدريبية لمعلمات رياض الأطفال مجتمعة جاءت تُمثل الدرجة الكبيرة، حيث حصلت على متوسط حسابي بلغ (3.85).

وقد تُفَسِّر تلك النتيجة من خلال أن الدورات التدريبية إذا تم تصميمها بصورة محكمة وتمثلت بأهداف واضحة وتضمنت المحتوى المطلوب لرفع الكفايات اللازمة للمعلمات فهي تنعكس طبيعياً على أن يكون للدورات التدريبية دور فاعل في إكساب المعلمات لرياض الأطفال مهارات وقدرات تتعلق بمجال عملهن التربوي في هذه المرحلة وكانت النتائج بدرجة كبيرة وذلك في جميع المجالات الثلاث الممثلة (مجال خطة الدورة التدريبية وأهدافها، مجال محتوى الدورة التدريبية، مجال الكفايات التي تُسهم الدورة التدريبية على اكتسابها). وقد يعزو الباحثان النتيجة إلى أن هناك أثر كبير في تقدير مدى فاعلية البرامج التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في رفع الكفايات والقدرات والمهارات في تلك المرحلة، وهذا يؤكد على ضرورة تطوير وتنمية قدرات المعلمات من خلال تلك الدورات التي يقوم عليها مشرفون ومدربون متخصصون يُسهمون في مساعدة المعلمات لرفع كفاياتهن وتحسين أدائهن نحو الأفضل. كما في دراسة شاهم وحمادي (2013).

ثانيا: نتائج السؤال الثاني ومناقشته: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0,05) بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول تقدير مدى فاعلية البرامج التدريبية لمعلمات رياض الأطفال من وجهة نظر المديرات والمعلمات تُعزى لمتغير (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية، المسمى الوظيفي)؟.

وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام اختبار "ت" T-Test لاستجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً لكل متغير من متغيرات الدراسة، ويتم عرض نتائج السؤال وفقاً للآتي:

1- وفقاً لمتغير المؤهل العلمي: فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة في مدارس رياض الأطفال في محافظة إربد، واستخدام اختبار "ت" T-Test لتحديد الفروق بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة حول تقدير مدى فاعلية البرامج التدريبية لمعلمات رياض الأطفال وفقاً لمتغير المؤهل العلمي والجدول (8) يُوضح ذلك.

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية ونتائج اختبار "ت" لاستجابات أفراد عينة الدراسة تقدير
مدى فاعلية البرامج التدريبية لمعلمات رياض الأطفال وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

المجالات	متغير المؤهل	العدد	المتوسطالحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
خطة الدورة التدريبية وأهدافها	بكالوريوس	155	38.7745	6.65729	1.119	0.185
	دراسات عليا	108	37.6574	6.77428		
محتوى الدورة التدريبية	بكالوريوس	155	50.2387	8.64531	1.207	0.228
	دراسات عليا	108	48.8889	9.30112		
الكفايات التي تُسهم الدورة التدريبية على اكتسابها	بكالوريوس	155	95.1032	15.53387	1.989	*0.048
	دراسات عليا	108	91.0833	16.94252		
المجالات مجتمعة	بكالوريوس	155	184.1164	28.25927	1.822	0.070
	دراسات عليا	108	177.6296	28.61265		

***= عند مستوى الدلالة (α=0.05).**

تُشير النتائج في الجدول (8) إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين استجابات أفراد عينة الدراسة في مجال الكفايات التي تُسهم الدورة التدريبية على اكتسابها، وكان اتجاه الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة ممن يحملون مؤهلاً علمياً بدرجة البكالوريوس، وتُعزى تلك النتيجة إلى أنّ أصحاب المؤهلات الأقل قد تكون فائدتهم من الدورات التدريبية أكثر من أصحاب المؤهلات العليا. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مجال خطة الدورة التدريبية وأهدافها، ومجال محتوى الدورة التدريبية. وعدم وجود فروق دالة إحصائياً على مستوى المجالات مجتمعة. وقد تُعزى تلك النتيجة إلى أنّ أفراد عينة الدراسة على اختلاف مؤهلاتهم العلمية يرون بشكل عام بأنّ للدورات التدريبية أثناء الخدمة فاعلية في تنمية مهاراتهم المهنية. كما في دراسة سيا وبوتور (Osea & Botor, 2014).

2- **وفقاً لمتغير سنوات الخبرة:**

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية ونتائج اختبار "ت" لاستجابات أفراد عينة الدراسة
لمجالات تقدير مدى فاعلية البرامج التدريبية لمعلمات رياض الأطفال وفقاً لمتغير سنوات الخبرة

المجالات	متغير الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
خطة الدورة التدريبية وأهدافها	أقل من 10 سنوات	101	37.6535	7.24215	1.264	0.207
	10 سنوات فأكثر	162	38.7286	6.35305		
محتوى الدورة التدريبية	بكالوريوس	101	48.5644	9.82590	1.611	0.108
	دراسات عليا	162	50.3827	8.27414		
الكفايات التي تُسهم الدورة التدريبية على اكتسابها	بكالوريوس	101	93.2970	17.30234	1.123	0.903
	دراسات عليا	162	93.5494	15.55637		
المجالات مجتمعة	بكالوريوس	101	179.5149	31.75897	0.869	0.385
	دراسات عليا	162	182.6607	26.34940		

تُشير النتائج في الجدول (9) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين استجابات أفراد عينة الدراسة في جميع مجالات تقدير مدى فاعلية البرامج التدريبية لمعلمات رياض الأطفال. وعدم وجود فروق دالة إحصائياً على مستوى المجالات مجتمعة وذلك بالمقارنة ما بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة. وقد تُعزى تلك النتيجة إلى أنّ جميع أفراد عينة الدراسة على اختلاف سنوات الخبرة يتفقون على أنّ الدورات التدريبية لها انعكاسات إيجابية على العاملين الملتحقين بها.

3- وفقاً للدورات التدريبية

الجدول (10)

المتوسطات الحسابية ونتائج اختبار "ت" لاستجابات أفراد عينة الدراسة
لمجالات تقدير مدى فاعلية البرامج التدريبية لمعلمات رياض الأطفال وفقاً لمتغير الدورات التدريبية

المجالات	متغير الدورات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
خطة الدورة التدريبية وأهدافها	دورة واحدة	93	38.1510	6.55747	.2940	0.769
	دورتان فأكثر	170	38.4059	6.81757		
محتوى الدورة التدريبية	دورة واحدة	93	50.4839	9.95054	1.074	0.284
	دورتان فأكثر	170	49.2471	8.31397		
الكفايات التي تساهم الدورة التدريبية على اكتسابها	دورة واحدة	93	96.6129	14.47339	2.358	*0.019
	دورتان فأكثر	170	91.7235	16.88703		
المجالات مجتمعة	دورة واحدة	93	185.2477	28.02670	1.600	0.111
	دورتان فأكثر	170	179.3765	28.67095		

***= عند مستوى الدلالة (α=0.05).**

الجدول (11)

المتوسطات الحسابية ونتائج اختبار "ت" لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمجالات تقدير مدى فاعلية البرامج التدريبية لمعلمات رياض الأطفال وفقاً لمتغير المسمى الوظيفي.

المجالات	متغير المسمى الوظيفي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
خطة الدورة التدريبية وأهدافها	مديرة	121	38.3557	6.56623	0.089	0.929
	معلمة	142	38.2817	6.86275		
محتوى الدورة التدريبية	مديرة	121	49.7603	8.89572	0.127	0.899
	معلمة	142	49.6197	8.98599		
الكفايات التي تساهم الدورة التدريبية على اكتسابها	مديرة	121	92.0165	15.55848	1.327	0.186
	معلمة	142	94.6761	16.71477		
المجالات مجتمعة	مديرة	121	180.1326	27.09868	0.692	0.490
	معلمة	142	182.5775	29.74462		

***= عند مستوى الدلالة (α=0.05).**

4- وفقاً للمسمى الوظيفي

تشير النتائج في الجدول (10) إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين استجابات أفراد عينة الدراسة في مجال الكفايات التي تُسهم الدورة التدريبية على اكتسابها. وكان اتجاه الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة ممن لديهم دورة واحدة وفقاً للمقارنة بين المتوسطات الحسابية، وتُعزى تلك النتيجة إلى أنّ التدريب وفق الدورة الأولى يكون انطباعات المتدرب بها أكثر أهمية، ممّا ينعكس على التزامه وانتظامه وإدراك الفائدة من التدريب، وقد يكون سبب ذلك ارتباطه بالترقيات والتثبيت في العمل. لهذا كانت الفروق لصالح أصحاب الدورة الواحدة أكثر ممن لديهم دورات أكثر. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مجال خطة الدورة التدريبية وأهدافها، ومجال محتوى الدورة التدريبية. وعدم وجود فروق دالة إحصائياً على مستوى المجالات مجتمعة. وتعود تلك النتيجة العامة إلى قناعة المعلمات في رياض الأطفال أو أفراد عينة الدراسة جميعهم بأهمية التدريب.

تُشير النتائج في الجدول (11) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α= 0.05) بين استجابات أفراد عينة الدراسة في جميع مجالات تقدير مدى فاعلية البرامج التدريبية لمعلمات رياض الأطفال. وعدم وجود فروق دالة إحصائياً على مستوى المجالات مجتمعة وذلك بالمقارنة ما بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة. وتعود تلك النتيجة إلى أنّ المديرات والمعلمات لديهن القناعة بأنّ الدورات التدريبية لها أهمية كبيرة في رقع كفايات المعلمات في رياض الأطفال. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (كنعان، 2007) ودراسة (بني عيسى، 2006).

ويعزو الباحثان اتجاه الفروق لمن التحقوا بالدورات التدريبية لدورة واحدة فقط بسبب محتويات الدورة التي تُساعد في عملية إثراء لقدراتهم المعرفية والمهارية في المجال التربوي لأنّها تكون أولى الخبرات العملية التي قد يتدرب عليها المعلم أثناء الخدمة، كما أنّ الخبرة الوجيزة التي اكتسبتها المعلمة قبل دخولها للدورة تجد رابطاً أو علاقة قوية بين تلك الخبرة المتواضعة وما اكتسبته من الدورة الأولى التي التحقت فيها.

بينما نجد أنّ من التحقت بأكثر من دورة أصبح لديها الأمر طبيعياً وما اكتسبته من هذه الدورة بتلك الفاعلية التي تكّون عند التحاقها بأول دورة تدريبية.

ثالثاً: نتائج السؤال الثالث ومناقشته: ما الكفايات الأساسية اللازم توفرها لمعلمات رياض الأطفال في محافظة إربد من وجهة نظر المديرات؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات مجالات الكفايات اللازم توفرها لدى معلمات رياض الأطفال (كفايات التخطيط وتوفير الدروس، الكفايات الإنسانية وحل مشكلات التلاميذ، كفايات الوسائل التعليمية والتعلمية والتقويم)، وفقاً لاستجابات المديرات، كما تمّ ترتيبها ترتيباً تنازلياً حسب متوسطاتها الحسابية، والجداول (12، 13، 14) تُوضح ذلك.

المجال الأول: كفايات التخطيط وتنفيذ الدروس

وللإجابة على الفقرات المتعلقة بهذا المجال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

الجدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المديرات وفقاً لفقرات مجال كفايات التخطيط وتنفيذ الدروس

الرقم في الاستبانة	الترتيب	نـــص الفقـــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
3	1	توظيف الأنشطة البيئية (اللامنهجية) لتحقيق الأهداف التعليمية.	4.14	.91	كبيرة
6	2	العمل على مشاركة أكبر عدد ممكن من التلاميذ.	4.10	.99	كبيرة
7	3	التنويع في الأنشطة التعليمية لمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.	4.05	.91	كبيرة
5	4	التمهيد للدرس بما يتناسب مع قدرات التلاميذ.	3.98	.86	كبيرة
4	5	المحافظة على استمرارية جذب انتباه التلاميذ.	3.95	.74	كبيرة
2	6	التنويع بالأهداف التعليمية الملائمة لقدرات التلاميذ.	3.64	1.27	كبيرة
1	7	تحديد أهداف الدروس بدقة	2.42	1.47	قليلة
		المجموع الكلي	3.76	1.14	كبيرة

يبين الجدول (12) أنّ جميع فقرات مجال التخطيط وتنفيذ الدروس مثّلت الدرجة الكبيرة باستثناء فقرة واحدة مثلت الدرجة القليلة. وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لهذا المجال ما بين (2,42–4,14)، وأنّ المتوسط الحسابي الكلي بلغ (3,76) وهو يُمثّل الدرجة الكبيرة. وقد تُعزى تلك النتيجة إلى أنّ كفايات التخطيط والاستعداد لتنفيذ الدروس لمرحلة رياض الأطفال من الركائز الأساسية لنجاح عملية التعليم لتلك المرحلة.

الجدول (13)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المديرات وفقاً لفقرات مجال الكفايات الإنسانية وحل مشكلات التلاميذ

الرقم في الاستبانة	الترتيب	نـــص الفقـــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
6	1	استخدام الوسائل والتدابير المناسبة لمنع وقوع المشكلات بين التلاميذ.	4.46	.88	كبيرة جدا
5	2	القدرة على حل النزاعات بين التلاميذ.	4.31	.92	كبيرة جدا
1	2	تنمية شعور المعلمات نحو اهتمامات التلاميذ.	4.31	.97	كبيرة جدا
4	4	تنمية مهارات الحوار (التواصل) مع التلاميذ.	4.30	.86	كبيرة جدا
7	5	المتابعة الدقيقة لسلوكيات التلاميذ لوقايتهم من الوقوع بالأخطاء.	4.25	.89	كبيرة جدا
3	6	تقدير المبادرات السلوكية لدى التلاميذ.	4.19	.95	كبيرة
2	7	التعامل مع التلاميذ بعدالة ومساواة.	4.16	.95	كبيرة
		المجموع الكلي	4.29	0.91	كبيرة جدا

الجدول (14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المديرات وفقاً لفقرات مجال كفايات الوسائل التعليمية التعلمية والتقويم

الرقم في الاستبانة	الترتيب	نـــص الفقـــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
3	1	استخدام الوسائل التعليمية التي تُخاطب أكبر عدد ممكن من حواس التلاميذ.	4.09	1.02	كبيرة
2	2	إنتاج الوسائل التعليمية من البيئة المحلية للتلاميذ.	4.04	1.00	كبيرة
4	3	استخدام الوسائل التعليمية البسيطة التي تتناسب وقدرات التلاميذ.	3.95	.97	كبيرة
7	4	استخدام أنواع التقويم المختلفة للتلاميذ (الوقائي، العلاجي، التشخيصي، التكويني أو البنائي.	3.92	.95	كبيرة
8	5	استخدام التغذية الراجعة لتحسين مستوى التلاميذ في التعليم والتعلم .	3.91	1.02	كبيرة
1	6	عرض الوسائل التعليمية بأسلوب مشوق أمام التلاميذ.	3.80	.93	كبيرة
6	7	المحافظة على استمرار عملية التقويم للتلاميذ.	3.61	1.17	كبيرة
5	8	ربط عملية التقويم بالأهداف المراد تحقيقها.	2.27	1.59	قليلة
		المجموع الكلي	3.70	1.16	كبيرة جداً

المجال الثاني: الكفايات الإنسانية وحل مشكلات التلاميذ

وللإجابة على الفقرات المتعلقة بهذا المجال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

يبين الجدول (13) أنّ جميع فقرات مجال الكفايات الإنسانية وحل مشكلات التلاميذ مثلت الدرجة الكبيرة جداً باستثناء فقرتين مثّلتا الدرجة الكبيرة، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لهذا المجال ما بين (4.16–4.46) وهي تمثل الدرجة الكبيرة والكبيرة جداً. وأن المتوسط الحسابي الكلي بلغ (4.29) وهو يُمثّل الدرجة الكبيرة جداً. وقد تُعزى تلك النتيجة إلى أنّ الجانب الإنساني مهم للتعامل مع التلاميذ في هذه المرحلة، وإن تفاوتت كفايات المعلمات في ذلك نتيجة عوامل ذاتية بين المعلمات وظروف مادية أو طبيعة الحياة الأسرية المتفاوتة بين الأطفال.

المجال الثالث: كفايات الوسائل التعليمية التعلمية والتقويم

وللإجابة على الفقرات المتعلقة بهذا المجال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية:

يبين الجدول (14) أنّ جميع فقرات مجال كفايات الوسائل التعليمية التعلمية والتقويم مثلت الدرجة الكبيرة باستثناء فقرة واحدة مثلت الدرجة القليلة، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لهذا المجال ما بين (2.27–4.09) وهي تُمثِّل الدرجة الكبيرة والقليلة. وأنّ المتوسط الحسابي الكلي بلغ (3.70) وهو يمثل الدرجة الكبيرة. وتُعزى تلك النتيجة إلى أنّ مهارة المعلمات في استخدام الوسائل التعليمة مهمة في جذب انتباه التلاميذ في هذه المرحلة، وتوليد شعور الرغبة في التعلم، فضلاً عن أنّها عملية من عمليات تحقيق الأهداف التي تسعى المعلمة لتحقيقها.

ولمعرفة ترتيب المجالات حسب استجابات المديرات حول الكفايات اللازم توفره المعلمات رياض الأطفال في محافظة إربد، فقد تم إيجاد المتوسطات الحسابية لكل مجال وللمجالات مجتمعة، كما هو موضح في الجدول (15).

الجدول (15)

المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول مجالات الكفايات الأساسية اللازم توفرها لمعلمات رياض الأطفال في محافظة إربد وفقاً لكل مجال والمجالات مجتمعة

ترتيب المجالات	المجالات	المتوسط بدلالة الدرجة	عدد الفقرات	المتوسط بدلالة الإجابة	درجة الصعوبة
1	الكفايات الإنسانية وحل مشكلات التلاميذ	30.00	7	4.29	كبيرة جدا
2	كفايات التخطيط وتنفيذ الدروس الصفية	26.32	7	3.76	كبيرة
3	كفايات الوسائل التعليمية التعلمية والتقويم	29.64	8	3.70	كبيرة
	المجموع	85.96	22	3.91	كبيرة

يبين الجدول (15) ترتيب مجالات الكفايات الأساسية اللازم توفرها لمعلمات رياض الأطفال في محافظة إربد، ترتيباً تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية لاستجابات المديرات، حيث تشير النتائج إلى أن مجال الكفايات الإنسانية وحل مشكلات التلاميذ جاء في الترتيب الأول وحصل على متوسط حسابي بلغ (4.29) وهو يُمثِّل الدرجة الكبيرة جداً، بينما جاء مجال كفايات التخطيط وتنفيذ الدروس الصفية في الترتيب الثاني، وحصل على متوسط حسابي بلغ (3.76) ويمثل الدرجة الكبيرة، كما جاء مجال كفايات الوسائل التعليمية التعلمية والتقويم في الترتيب الثالث والأخير وحصل على متوسط حسابي بلغ (3.70) ويُمثِّل الدرجة الكبيرة. كما تشير النتائج إلى أنّ مجالات الكفايات الأساسية اللازمة لمعلمات رياض الأطفال مجتمعة جاءت تمثل الدرجة الكبيرة، حيث حصلت على متوسط حسابي بلغ (3.91).

وتُعزى تلك النتيجة إلى أنّ المديرات على دراية تامّة حول تلك الكفايات وهي أكثر الكفايات التي يجب أن تمتلكها معلمة رياض الأطفال، من منطلق أنّ تلك المرحلة لها خصوصية كبيرة تختلف نوعاً ما عن المراحل التعليمية الأخرى.

ويعزو الباحثان إلى أنّ هناك أثر كبير جداً في رفع الكفايات الأساسية اللازم توفرها لمعلمات رياض الأطفال في محافظة إربد من حيث أن المعلمات قد وظّفنَ الأنشطة والتنويع فيها لمراعاة الفروق الفردية وما تتضمنه في مجال الكفايات لتخطيط وتنفيذ الدروس، ولاحظنَ ما هي الكفايات الأساسية التي تلزم توفرها لهن وما أحدثته من تطوير وتحسين للقدرات والمهارات المكتسبة وما يتلاءم مع التلاميذ داخل الغرفة الصفية.

كما وقد تعود تلك النتيجة إلى المعرفة الواسعة وتطبيقها أثناء الدورة التدريبية للكفايات اللازم توفرها للمعلمات من خلال تنمية المهارات والمتابعة الجيدة في استخدام الوسائل المناسبة لتلك المرحلة.

كما قد تركز تلك النتيجة على أهمية تحديد الكفايات اللازم توفرها لمعلمات تلك المرحلة من قبل مديراتهن؛ لأنّ المديرة تعمل كمشرف مقيم تتابع وتطوِّر دور المعلمات داخل الغرفة الصفية، ومن خلال المتابعة والتقويم لهن لكي يحددن الكفايات اللازم توفرها لدى معلمات تلك المرحلة، وقد تُركِّز أيضاً على تحديد ما هو ممكن من المحافظة على استمرارية التنمية والتطوير لدى تلك الفئة من المعلمات من خلال التحديد لكيفية التعامل وربط ما هو قائم من عمليات تربوية مع أهداف تعليمية تحددها المناهج التربوية وتشرف عليها المديرات لكتابة التقارير اللازمة من حيث الأداء والقدرات والمهارات لمعلماتهن.

توصيات الدراسة:

ارتكز الباحثان على نتائج الدراسة فإنّ من أهم التوصيات التي يمكن تقديمها هي:

1. الاهتمام بالكفايات التي تتعلق بمحتوى العملية التعليمية التعلمية لمعلمات رياض الأطفال، المتمثلة بالتخطيط والتنفيذ للدروس، وعملية الوسائل التعليمية وكيفية استخدامها.
2. التعامل الإنساني مع التلاميذ. فضلاً عن ربط عملية التقويم بالأهداف التعليمية.

الاهتمام بالبرامج التدريبية لمدى فاعليتها في رفع كفايات المعلمات في رياض الأطفال.

المراجع

المراجع العربية:

أبو شندي، س. (2011)، إدارة الموارد البشرية. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

البسيوني، م. (2008)، كيف تكونين معلمة متميزة؟ القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

بطاينة، ن. (2006)، مشكلات رياض الأطفال، إربد: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

بني عيسى، م. (2006)، تقييم برنامج تدريب معلمات رياض الأطفال في وزارة التربية والتعليم في الأردن من وجهة نظر المديرات والمعلمات.أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك: الأردن– إربد.

جرادات، خ. (2013)، برنامج تدريبي مقترح لتطوير كفايات مديريات رياض الأطفال في ضوء احتياجاتهن التدريبية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك: الأردن، إربد.

حداد، ن. (2008)، فاعلية برنامج تدريبي لتطوير الكفايات التعليمية لمعلمي الأحياء في المرحلة الثانوية في ضوء المعايير الوطنية لتنمية المعلمين مهنياً في الأردن، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد: الأردن.

الخطيب، ب. (2007)، مستوى الكفايات التعليمية لدى مدرسي مبحث الجيولوجيا في مدينة إربد في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

الدقميري، س. (2007)، إعداد معلمات رياض الأطفال في الوطن العربي. عمان: العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

راشد، ع. (2005)، كفايات الأداء التدريسي. القاهرة: دار الفكر العربي.

شديفات، س. (2011)، بناء برنامج تدريبي قائم من الكفايات الإدارية لمديرات رياض الأطفال في الأردن ودراسة أثره في ممارساتهن الإدارية من وجهة نظر المعلمات، أطروحة دكتوراه، جامعة اليرموك.

طعيمة، أ.(2009)، المعلم كفاياته وإعداده وتدريبه، القاهرة: دارالفكرالعربي.

عبد الرحمن، هـ. (2008)، دور معلمة رياض الأطفال في ضوء المتغيرات المعاصرة. العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

عبد الكافي، إ. (2003)، معلمة رياض الأطفال وتنمية الابتكار، مركز الإسكندرية: مصر.

القلا، فوناصر، ي. (2001)، أصول التدريس، الجزء الأول، ط 7، كليةالتربية.

كنعان، إ. (2007)، أثر الدورات التدريبية في إدارة الصف لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في محافظة المفرق، جامعة دمشق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد: الأردن.

محمد، ع. (2004)، بناء منهج إعداد معلمات رياض الأطفال. عمان: دار المسيرة للنشر.

مدكور، ع. (2005)، معلمة المستقبل نحو أداء أفضل. (ط1)، القاهرة: دار الفكر العربي.

الناشف، هـ. (2005)، معلمة الروضة. (ط1)، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

هنداوي، م. (2004)، تقييم معلمات ومديرات رياض الأطفال للشروط الواجب توافرها في منهاج التربية الاجتماعية وتصميم منهاج على أساس تلك الشروط، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك: الأردن– إربد.

وزارة التربية والتعليم الأردنية، (2003)، مجموعة التشريعات التربوية، عمان: المطابع المركزية.

الوليد، ب. (2009)، الإدارة الحديثة للموارد البشرية. عمان: دار الراية للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية:

Al-Zoubi, S. and Bani Abdel Rahman, M. (2011). The Effects of a Training Program in Improving Instructional Competencies for Special Education Teachers in Jordan. Educational Research, 2, (3): 1021- 1030.

Balta, N., Arslan, M. and Duru, H. (2015). The Effect of In-Service Training Courses on Teacher Achievement: A Meta-analysis Study. Journal of Education and Training Studies, 3, (5): 254- 263.

Kulshrestha, A. and Pandey, K. (2013). Teachers training and professional competencies. Voice of Research, 1, (4): 29-33

Omar, C. (2014). The Need for In-Service Training for Teachers and its Effectiveness in School. International Journal for Innovation Education and Research, 2, (11): 1-9.

Osea, G. and Botor, S. (2014). Improvement of the Competencies of Early Childhood Education Teachers in Bicol Region through

Training. Asia Pacific Journal of Education, Arts and Sciences, 1, (1): 47-54.

Shahmohammadi, N. (2013). The Effect of In-Service Training Courses on the Teacher's Attitude and Performance. Journal of Educational and Social Research, 3, (9): 79- 85.

Velthusi, C., Fisser, P. and Pieters, J. (2013). Teacher Training and Pre-service Primary Teachers' Self-Efficacy for Science Teaching. Journal of Science Teacher Education, 2, (3): 121- 145.

Zhu, C., Wang, D., Cai, Y. and Engels, N. (2013). What core competencies are related to teachers' innovative teaching? Asia-Pacific Journal of Teacher Education, 41, (1): 9-27.

The Level of the Effectiveness of Training Programs to Kindergarten Teachers in Irbid Governorate from the Point of View of Principals and Teachers

Lina M. Jaradat, Adnan B. Al-Ibrahim *

ABSTRACT

The study aimed to estimate the extent of the effectiveness of training programs of kindergarten teachers in Irbid governorate, as well as determining the differences due to variables the educational qualification, experience, training courses, and job title. Further, to determine the necessary competencies for the teachers. The researchers used a descriptive paradigm to collect data from a sample that consisted of (263) individuals, as a percentage of (89%) of the total population. The questionnaire consisted of two parts; the first to measure the estimate of extent of the effectiveness of training programs to kindergarten teachers that consisted of (37) items, and the second part to measure the necessary competencies teachers should possess that consisted of (22) item. The results showed that the estimate of the extent of the effectiveness of training programs to teachers was high, and there were no significant differences according to the variables experience, years and job title in all domains. In addition, there were significant differences according to educational qualification and training courses in the domain of competencies, particularly, to acquire in favor of BA. Also the necessary competencies for teachers was high the humanitarian competencies and solving the problems of students. The study recommended to stimulate the teachers to attend training sessions that will reflect eventually their abilities and skills.

Keywords: Competencies, Training, Teaching Kindergarten.

* Ministry of Education, Jordan (1). Yarmouk University, Jordan (2). Received on 21/02/2016 and Accepted for Publication on 13/04/2016.